

وانه سيج رجلان سري المسلمين يقفوا اليه من كتابكم فما ملتقا فاذ اجمع  
 فيما اتزل على عيسى بن مريم من احوال الدنيا والاخرة وهي قوله ومن قطع الله  
 ورسوله وخبر الله ويصدق الامة **وجي** الامة سيج كلام جاربه فقال  
 لها قال الله ما افضل فمالت او بعد هذا انصاحه بعد قول الله تعالى  
 واوحينا الي امر موسى ان ارضعه الامة فجمع في اية واحده بين امرين في  
 وخبرن وبادرين • فهذا النوع من مجازه منفرده بداته غير مضاف اليه  
 غير على التحقيق والصحح من القولين وكون القرآن من قبل النبي صلى الله عليه  
 وانه اتي به معلوم ضرورة وكونه عليه السليم متجديا به معلوم ضرورة وعبر  
 العرب عن الاشارة به معلوم ضرورة وكونه في فصاحته حارها للعادة معلوم  
 ضرورة للعالمين بالفصاحة ووجوه البلاغة وسبيل من اهلها علم ذلك  
 بجزء الملائك من اهلها عن معارضة واعتراف المقرين باعجاز بلاغته وانت  
 اذا تاملت قوله تعالى والقرية القصاص حيوة وقوله ولو ترى اذ ذرعوها  
 فلا قوت واخذوا من مكان قريب وقوله ادفع بالني هي احسن فاذا الذي ينزل  
 ويبنه عداو وكانه ذل محيم وقوله وقيل يا ارض ابلعي مالي واسما ابلعي  
 وقوله وكلا اخذنا بذنبيهم من ازلنا عليه خاصما الامة • واشباهها من الاك  
 بلاكثر القرآن حقت ما بينته من اجاز لغاتها وكثرة معانيها ودياجها  
 عبارتها وحسن ما لفظ حروفها وتلاوتها وكلها وان تحت كل كلمة منها جملة كبيرة

وقصود لاجم وعلم ما زادوا بحر مليت الماء ون من بعض ما استفيد منها وكثرت  
 المقالات في المستندبات عنها ثم هو في سرد الفصيح الطوال وانجاز الفروع  
 السوالف التي صنعت في عاده الفصحا عندها الكلام ونذهب ما البيان اية  
 لما تاملت من ربط الكلام بعضها ببعض والبيان سرده وتناصف وجوهه  
 كقصة يوسف على طولها ثم اذا تردت قصصه اخلقت العبارات عنها على  
 تردها حتى كاد كل واحد منها ينسى في البيان صاحبها وتناصف الحسن  
 وجد مقابله ولا نفور للنفوس عن سرديدها ولا معاداة للمعادها •  
**الوجه الثاني** من اعجازه • صورة نظم العيب  
 والاسلوب العريب المحالف لاساليب كلام العرب ومناهج نظمها وتبرها الذي  
 تجا عليه ووقفت مقاطع آية واسمته فواصل كلامه اليه ولم يوجد قبله ولا  
 بعده نظيره ولا استطاع احد مماثلة شي منه بل حارت فيه عقولهم وتدهست منه  
 احلامهم ولم يقبند والى مثله في جليس كلامهم من نير او نظير او جمع او جز  
 او شعر ولما سجع كلامه صلى الله عليه وسلم الوليد بن المغيرة وقواعبه القرآن  
 وقبحاه ابو حنبل منبر اعليه قال والله ما منبر احد اعلم بالاشعار مني والله ما  
 يشبهه الذي يقول شيئا من هذا • وفي خبره الاخر من جمع قريشا عند حضور  
 الموسم وقال ان وفود العرب ترد فاجعوا منه رايا باليد بعضكم بعضا  
 فقالوا نقول كاهن قال والله ما هو بكاهن ما هو غير منته ولا يجعه

